مدرس ع المعاش

انا ابن الميري

وضميري ماهوش راضي

ازاي أربّي عيال

وانا عايش بجيب فاضي؟!

ما كُنتش عالة وعوالة

على الأيام...

ولا شفت الدنيا سقالة

بتطلع بيّا للأحلام..

وباتخيّل سنين العمر

كما المسامير

بتمسك دكّة مكسورة

ما ريّحتش

وطول عمري تعبت كتير

ما شُفتش نفسي في الصورة

ولا معفي من الطوابير

وعدّت خدمتي فجأة

في حفلة كبيرة بيحييها

خيال أراجوز

وأول واحد اتفرج...

أنا المنبوذ!

ماليش غير كرسي متكسّر

في آخر صف

وطلبي لسه متأخّر

ومتلتل تراب ع الرفّ

وأصعب شئ تكون ميت

وفيك الروح

ولسه الدم في عروقك

حصان مدبوح

وبيفرفر ومش قادر يبطّل لفّ

يبصّ يمين على الحيطة

اللي فيها الفلْق

يبصّ شمال على كفه

مافيش ولا فرق

وكرسيه اللي كان دايمًا يقول معلشّ

ودُرج تقيل مابيسُكّش على المواضيع

ورافض حد غيري يزقّ

كأنه رافض التطبيع

وصاحب دمعته مسافرة

لحد القلب

وكان دايمًا يقول ماتخافش

وبكرة الدنيا تضحك لك

وتنسى الغلب

ما انا وانت بنشبه خيل

وآخرة خدمته علقة

وممكن يوم يموت م الضرب

واديك ماشي..

هاتنسى أو ما تنساشي

ملامح لسه في الجدران

يا صاحبي خلاص...

بواقي العمر مشدودة بخيط دخان

وطالعة الروح على بكرة

تلمّ البؤجة وتعزّل

تفكّر تخترع سكّة

تروح تمشيها وتكمّل

وتتحمّل...

لحد الناس ما تنسى الاسم

والصورة

وتنسى الحارة والعنوان

ويبقى القهر

بيلازم شريط القطر

وكل الرحلة محصورة

ما بين البوسطة

والزحمة في آخر الشهر

ولقمة عيش تغمّسها بطبيخ المُرّ

يا صاحبى خلاص...

دي نار الشيبة

بتقُشّ ف غيطان القمح

وانا عجّزت من بدري

على شجري يموت الطرح

بلا أسباب...

أنا وعُكّازي والقهوة بقينا اصحاب

ولمّة ناس بتنصحني

أخطّي ازاي على الألغاز

واسيب الدنيا تتمرجح كبرج إزاز

يا صاحبى خلاص...

بقيت اشبه وابور الجاز

ماعنتش قادر اتنفّس

بقيت عاطل..

بقيت شخابيط على البرواز

ولسه إيديّا بتنمّل

وخايفة لترضى بالباطل

وتهوى الراحة وتكسّل

يا تستسلم وتتماطل

في دنيا بتركب الصواريخ

ماعادش مسافة تقلقنا

ما بين الأرض والمريخ

زمان علّقنا ع الحيطة

نتيجة بتنطق التواريخ

وتاه الفرق في الزحمة

نهار طالع في عز الليل

وجيل بيلخبط الساعة

ما بين الشمس والضلمة

ماعادش دليل

يا صاحبي الدنيا فزّورة

ما تتحلّش على القهوة

رمونا ف هَمّ بالتورة

وضاع العمر على سهوة